[261] فينتشر في الناس ولا يقبله ا، ولا يصعد إليه. وقيل: المعنى أن معروفه الكثير الذي يدل عليه صيغة التفعيل، لا يعمله إلا ا، ومن علمه بالوحي من قبله تعالى، لان معروفه ليس من قبيل الدراهم والدنانير بل من جملة معروفه حياة سائر الخلق، وبقائهم بسببه، وأمثال ذلك من النعم العظيمة المخفية. وربما يقال في وجه التعليل: أن المؤمن يجعل معروفه في الضعفاء والفقراء الذين ليس لهم وجه عند الناس، ولا ذكر، فلا يذكر ذلك في الخلق، والكافر يجعل معروفه في المشاهير والشعراء، والذين يذكرونه في الناس فينتشر فيهم. فإن قيل: بعض تلك الوجوه ينافي ما سيأتي، في باب الرئاء أن ا تعالى يظهر العمل الخالص، ويكثره في أعين الناس، ومن أراد بعمله الناس، يق ا في أعينهم، قلنا: يمكن حمل هذا على الغالب، وذاك على النادر، أو هذا على المؤمن الخالص، وذاك على غيرهم، أو هذا على العبادات المالية، وذاك على العبادات البدنية. 14 - * (باب) * (علامات المؤمن وصفاته) * الايات * الانفال: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون * اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم (1). التوبة، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون ا ورسوله اولئك سيرحمهم

_____ (1) الانفال: 2 - 4.

_____